

(متى تَصْطَادُ حَرَّ فَلَكَ وهو يعدو)

قال لا تكتبْ إنْ رَغِبْتَ بتولِّدْ رَغْبَةَ الكتابة

وقال إنَّ رَغْبَةَ التولِّدِ غيرُ تولِّدِ الرَغْبَةَ

ولذلك قال انتظرْ حتى تتولِّدَ رَغْبَةُ الكتابةِ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهَا

حتى تُقْبِلَ عَلَى طَعَامٍ وَأَنْتَ تَشْتَهِيهِ

فكتابُكَ هِيَ طَعَامُكَ الَّذِي حَصَّرَتْهُ مِنْ مَكُونَاتٍ بَقِيَتْ لَدَيْكَ

بَقِيَتْ فِي ذَاكَرَتِكَ لِتَجْعَلَ مِنْهَا طَعَامًا جَدِيدًا

طَعَامًا بِنَكْهَةِ ذَوْقِكَ، بِتَأْجُجِ رَغْبَتِكَ

وقال هناك مَنْ يَسْتَعِينُ بِكُتُبِ الطَّبْخِ، بِوَصْفَاتِ طَبْخِ جَاهِزَةٍ

وقال هو مُجَرِّدٌ طَاهٍ مُنْفَذٌ حَتَّى لَوْ كَانَ تَنْفِيزُهُ بِاحْتِرَافٍ

وقال هو يَنْطَلِقُ مِنْ رَغْبَةِ التَنْفِيزِ لَا مِنْ تَوَلِّدِ الرَغْبَةِ

وقال إنَّ رَغْبَةَ التَنْفِيزِ تَنْتَهِي بِالتَنْفِيزِ نَفْسَهُ

لَكِنَّ تَوَلِّدَ الرَغْبَةِ تُبْقِي مَا نَتَجَّ عَنْهَا حَاضِرًا بِنَكْهَتِهِ

بِنَكْهَتِهِ الْمُؤَمِّسَةِ الْخَاصَةِ يَبْقَى يَخْلَدُ وَهِيَ تَخْلَدُ فِيهِ

وقال لا شأنَ لكَ بوصفاتِ كتابِ الطبخِ ، لا شأنَ لكَ

وقال استعنْ بينبوعَ رغبتِكَ المتدفِّقِ لا بحنفيةٍ مطبخِكَ

بينبوعَ رغبتِكَ اغسلْ مكوّناتِ ذاكرتكِ

وبها اصنعْ طبختَكَ اللذيذةَ ، بها اصنعْ كتابتكَ أنتَ

كتابتكَ التي أنتَ بها تكونَ

بالمدهشِ مِنْ معنىً ، بالمشرقِ مِنْ لفظٍ ،

بالمنثورِ وبالموزونِ

كنْ أنتَ ودعْ كتبَ الطبخِ ووصفاتِ الطبخِ لطاھيھا

وصفةٌ نصّ لكَ تكمنُ فيكَ وليستْ فيها

في حرفِكَ يقفزُ مِنْ لُجَجِ العقلِ

ويرقصُ كالمجنونِ.